٧

وبيض المحوض زمرجرا اي بقوم رافعين اكفهم وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلاتك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع ان خبير الم
يعتمد واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك
ظهير النوع الرابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة
فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وقال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وقال الاخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقال انه لنحار
بوائكها وانه سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي
واكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي
التفصيل بدلالتها على تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي
والاشتراط كاسم الفاعل سواء واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها متحولة عنه لقصد المبا
لغة ولم يجز الكوفيون اعمال شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه و
حملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول
العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز
الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول
كمضروب ومكرم يعمل عمل فعله وهما كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا
فتقول جاء المضروب عبده فترفع العبد بمضروب على انه قائم مقام فاعله كما تقول
جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام

وتقول

وتقول زيد مضروب عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا
يجوز ان تقول مضروب عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول
مضروب الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن
وظريف وظاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا ويرفع
على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني يتعين
في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل
الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها دون افادة الحدوث مثال
ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة
لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك وهي مصوغة لغير
تفضيل قطعا لان الصفة الدالة على التفضيل هي الدالة على مشاركة
وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغة لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى الحدوث
واعني بذلك انما تفيدان الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل
وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرا امس فتجد
ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وانما
سميت هذه الصفة المشبهة لانها كان اصلها انها لا تنصب لكونها
ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث والتجدد فهي
مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه

Copyright © King Saud University